

أسباب الظواهر الكونية | الحلقة (10) | #أحكام_الشتاء | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي - [00:00:00](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی الذي جمعنا وایاکم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعني وایاکم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبعد. احبابي - [00:00:40](#)

الكرام آآ من وقت للتاني بنسمع عن زلزال ضرب الحطة الفلانية وعن سيول عارمة اغرقت بيوت ومنازل وعن امطار غزيرة اصابت محافظة من المحافظات وهنا للاسف احزاني كثير جدا ردود افعال كثير من الناس. فبعض الناس بدأت تستغل هذه الاحداث الكونية او الظواهر الطبيعية التي ظهرت - [00:00:54](#)

وبدأت ان هي آآ تاخذها بأسلوب ضحك وهزار. آآ آآ وان هي تهزر او تستغل الامر لموقف من المواقف وغير ذلك مع ان الاصل ان هذه آيات من صنع الله سبحانه وتعالى يخوف الله سبحانه وتعالى بها عبادة. الاصل في هذه الحالة ان احنا بنرجع ونعود الى الله سبحانه - [00:01:19](#)

قال ربنا تبارك وتعالى وما نرسل بالآيات الا تخويفا. آآ السيل اللي بيغرق بيغرق بلاد او الامطار الغزيرة اللي بتشل حركة الناس او حالة خسوف او حالة كسوف او حتى الحر الشديد اللي بيصيب الناس. دي آية من آيات الله سبحانه وتعالى في هذا الكون. يخوف الله سبحانه وتعالى بها - [00:01:37](#)

المفترض فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا الاصل ان احنا نتضرع ونرجع الى الله سبحانه وتعالى. نراجع انفسنا من جديد. علشان كده كان السلسلة ديان اللي هنتكلم من خلال ان شاء الله عن الظاهر الكونية وعن الاحداث التي تحدث في هذا الكون بارادة الله سبحانه وتعالى ومشينته فهو سبحانه وتعالى الخالق - [00:01:58](#)

وهو الامر آآ بفعلها سبحانه وتعالى آآ قعدت فترة طويلة جدا آآ ابحس في الاحاديث اللي تكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الظواهر الكونية وجمعت من قبل ذلك الآيات اللي اتكلم فيها ربنا تبارك وتعالى عن هذه الظاهر - [00:02:20](#)

وحاولت بقدر المستطاع ان تكون السلسلة دي توصل كثير من المعاني الايمانية والاخلاقية والفقهية والعقائدية وما يتعلق بالاذكار التي تقال عند كل الظاهرة من هذه الظواهر والامور السلوكية اللي ينبغي علينا ان احنا نعملها بعد هذه الاحداث - [00:02:38](#)

اول حلقة معنا النهاردة يا ترى لماذا تحدث هذه الاحداث في الكون اكيد علماء الطبيعة عندنا لما ييجوا يتكلموا في مثل هذه الامور اتكلموا ان دي امور ظاهرة جدا. يعني الرعد هو نتيجة اصطدام بعض الصحف بعضها ببعض. فبيحدث هذا الصوت او البرق او غير ذلك - [00:02:56](#)

بيقولوا ان دي مجموعة من السحب اللي بتنزل امطار مجموعة من الماء اللي تبخر من من الانهار والمحيطات اه وبعد كده تكسف في طبقات الجو العليا حركة رياح ثم انزلت ماءها في مكان اخر - [00:03:16](#)

ولكن ده كلام علماء الطبيعة ودي الاسباب اللي ربنا سبحانه وتعالى جعل جعلها في الكون لكل شئ سبب ولكن في هناك اسباب اخرى شرعية اذا كانت دي الاسباب القدريه ففيه اسباب عندنا شرعية - [00:03:29](#)

كل هذه الاسباب لما يحصل خسف او في يوم من الايام زلزال او في يوم من الايام السيول ادمرت فلا بد ان احنا نعلم يقينا ان ده بذنوب الناس وبعدهم عن ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:42](#)

لو في يوم من الايام مكان حصل فيه مجاعة وما فيش امطار بتنزل الناس لابد ان هي تراجع ربنا سبحانه وتعالى وده قد يكون السبب الاول مش السبب الوحيد. السبب الاول اللي ممكن من خلاله تحدث هذه الظاهر - [00:03:56](#)

في حديث سهل بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة خسف في خسف هيحصل خسف ومسح وقذف قيلمة ذلك يا رسول الله قال اذا ظهرت القيام المغنيات والمعازف واستحلت الخمر. الحاجات دي محرمة استحلتها ناس. فكانت النتيجة - [00:04:11](#)

قصف حصل زلازل بتحصل آآ قاعات افراح بتولع او قاعات افراح بيتم فيها الخسف. ليه؟ علشان ذنوب الناس قال الله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ومن هذا الفساد الزلازل من هذا الفساد السيول المدمرة او الرياح المدمرة - [00:04:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان ممكن في بعض الاوقات بذنوب الناس يحرم الخير زي المطر النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم ينقصوا المكيال والميزان. يا ريت نركز قوي في حديث ابن عمر ده - [00:04:49](#)

قال صلى الله عليه وسلم ولم ينقصوا المكيال والميزان. الامة كانت غشاشة الا ابتلاهم الله عز وجل او الا اخذوا بالسنين وجاور السلطان عليهم سنوات الجد لا السماء بتمطر ولا الارض بتطلع بتطلع نبات - [00:05:04](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء الا منعوا القطرة من السماء النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان المسألة دي بذنوب العباد. مش كده وبس - [00:05:19](#)

بل النبي صلى الله عليه وسلم وضع وقال ان في اخر الزمان سيتم الخسف باقوام. الصحابة بسرعة سألو النبي لما قال لهم وسمعه يقول يكون في اخر لهذه الامة خسف ومسح وقذف - [00:05:34](#)

قيل يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا ظهر الخبث حديث رواه الترمذي من حديث عائشة. نعم اذا ظهر الخبث اذا ظهرت المعاصي اذا ظهر الفجور اذا ابتعد الناس عن الله هتكون النتيجة تبدأ الظواهر الكونية تنزل عليهم. ربنا او النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا - [00:05:46](#)

في هذه الامة خسف ومسح وقذف في اهل القدر في الفرق الضالة المبتدعة اللي بتحاول ان هي تضل الناس. حديث رواه الترمذي وابن ماجة من حديث ابن عمر بل النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا - [00:06:05](#)

العجب ان ناسا من امتي يأمنون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف الله بهم جميعا قالت عائشة يا رسول الله فيهم المستبصر اللي مش عارف الطريق فماشي معهم. والمجبور - [00:06:19](#)

وابن السبيل واحد ضل في الطريق فماشي معهم وقال صلى الله عليه وسلم يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نيتهم بل لو نظرنا في القرآن لوجدنا ان كلام النبي ده هو صلب القرآن - [00:06:38](#)

وجدنا ان قوم عاد لما طغوا وتمردوا كانت النتيجة شوية رياح ظاهر كونية. ارسل الله عليهم شوية ريح اهلكهم اه لو نظرنا ايضا الى قوم نوح شوية امطار فتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امرئ قدر - [00:06:55](#)

الايات دي اما يظهرها الله سبحانه وتعالى في كونه بسبب ذنوب الناس ومعاصي الناس. مش كده وبس. السبب الثاني ممكن في يوم من الايام آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان ظهور هذه الايات تذكركم بيوم القيامة - [00:07:14](#)

فيا ريت بقدر المستطاع الناس تجتهد وتستعد لهذا اليوم بل ربما ارانا الله عز وجل ظاهرة من هذه الظواهر حتى نتذكر الاخرة. هو مش النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان النار استأذنت ربها في - [00:07:32](#)

في اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمها ريز. البرد الشديد جدا والحر الشديد جدا. ليه؟ افتكروا ان ده نفس من انفاس جهنم خدوا بالكم اجتهدوا في الاعمال اللي تكون حائل بينكم وبين النار - [00:07:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال لنا ان هذه الظواهر تذكركم ايضا باقتراب الساعة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا لا تقوم

الساعة حتى سيقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان. حديث عن البخاري من حديث أبي هريرة - 00:08:02

وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم يقوم قد خسف فيهم ها هنا اي قريبا من من الكعبة وقد اظلت الساحة وفي يوم من الايام ابن حواله رضي الله عنه كان قاعد مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:18

وضع النبي يدعو على ابن حواله على ابن حواله ثم قال له يا ابن حواله اذا رأيت الخلافة قد نزلت في ارض المقدس او في الارض المقدسة وقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يد هذه من رأسك. حديث رواه - 00:08:33
احمد ابو داود. بل النبي جعل ثلاث علامات من علامات الساعة الكبرى العشرة كسوف. ان الساعة لتقوم حتى تكون عشر ايات الدخان رجال الدابة طلوع الشمس من مغربها. وذكر النبي ثلاثة خسوف بالشرق وبالمغرب وبجزيرة الحرم. يبقى ممكن يكون هذه الاحداث -

00:08:52

ذنوب العباد او تذكير من الله عز وجل باقتراب الساعة. او يكون هذا الامر من باب حث من الله سبحانه وتعالى لعباده على القرب منه مرة ثانيا فلولا ان جاءهم بأسنا تضرعوا. ربنا عز وجل يبيعت الايات دي علشان نقرب مرة ثانية. في كثير من الاوقات قلوبنا بتقسو وبتبعد عن ربنا شوية. فربنا سبحانه وتعالى - 00:09:12

انا يرسل هذه الايات حتى ترق هذه القلوب. وتعود هذه القلوب الى الله. فتكثر من العمل الصالح سيدنا ابو موسى الاشعري يقول لنا خسفت الشمس او خسفت الشمس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة. ده فهم النبي صلى الله عليه وسلم. فاتي - 00:09:33

مسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رأيت قط يفعله. وقال هذه الايات التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده. ربنا بيخوفكم لما يكون فيه سيل او آآ سيول او في يوم من الايام الدنيا مطرت والشوارع اتقفلت -

00:09:50

الناس بتغرق وفي صعق الناس بتموت ده شيء ربنا بيخوفكم به قال صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاري افزعوا الى ذكره ودعائي واستغفاري. الاصل ان مع هذه الظواهر انك تترعب. المفترض انت كمؤمن تسمع صوت الرعد قلبك يرتجف - 00:10:10

المفترض انت كمؤمن تلاقي الريح وصوت الريح بدأ يهز الدنيا من حواليك. انك تترعب. ربنا عز وجل بيرسل هذه الايات. السبب التالت علشان قلوبنا ترق عشان قلوبنا ترجع مرة ثانية الى الله. عائشة رضي الله عنها تقول ام المؤمنين كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر لما - 00:10:30

الغيمة اشتد والريح اشتدت الغين زاد وريحه اشتدت اقبل وادبر دخل وخرج وتغير لونه فاذا امطرت السماء عنه قالت عائشة فقلت يا رسول الله انه الخير. فقال يا عائشة وما يديني؟ ان اقواما عذبوا في مثل هذا - 00:10:50

الله عز وجل فلما رأوه عارض مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به. علشان كده الارض تزلزلت في زمن عمر طلع بسرعة للناس وقال لهم ان هذا عتاب من الله لكم. وعمر ابن عبد العزيز كتب الى الامصار لما الارض تزلزلت - 00:11:09
في زمن فقال ان هذا الرجل شيء يعاتب الله عز وجل به العباد وكتب ان يخرجوا في يوم كذا وكذا في شهر كذا ثم قال فليخرج جميع وليتلو الجميع قول الله في ادم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ويقرأون قول الله في نوح -

00:11:29

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وقول الله في يونس لا اله الا انت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اخرجوا وارجعوا لربنا سبحانه وتعالى مرة ثانية - 00:11:48

يبقى اذا هذه الظواهر الكونية التي تحدث في هذا الكون لها اسباب. اخر سبب احب ان انا اختتم به ان ممكن هذه الظواهر تحدث على المؤمنين على اصحاب الطاعة والايمان اللي ما عندهم معاصي - 00:12:03
وناس منهم تموت ممكن زلزال يضرب مكان او مجاعة تضرب مكان من عند اهل الاسلام وهم على طاعة وعبادة اعلموا يقينا ان هذا

ابتلاء اراد الله وتعالى ان يرفع به درجة هؤلاء. قال صلى الله عليه وسلم ان امتي هذه امة مرحومة جعل الله عذابها الزلازل وغيرها -

[00:12:16](#)

ربنا عز وجل بيرفع بها قدر العباد وهي من جنس الامراض التي تصيب المؤمن من اجل ان يرفع الله سبحانه وتعالى بها لهذا الانسان الدرجات في اعلى جنة النعيم. احبابي الكرام الاحداث الكونية اللي بتحدث امامنا ما ينفعش تمر علينا مرور الكرام. بل لا بد ان احنا

نأخذ منها العظة والعبرة التي تقربنا من ربنا - [00:12:36](#)

تبارك وتعالى. اسأل الله عز وجل ان يعلمنا وينفعنا وانفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم من السماء والقوة احسنه. هذا وصلى الله على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:12:57](#)